No.23, Apr, 2020 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

بعض مشكلات إدارة الصف بمدارس التربية الفكرية وكيفية مواجهتها

الباحثة/ رانيا محمد الغناص
باحثة دكتوراه أصول التربية- كلية التربية- جامعة المنصورة

الملخص:

هدف البحث الوقوف على بعض مشكلات إدارة الصف بمدارس التربية الفكرية وكيفية مواجهتها، واستخدم البحث المنهج الوصفى، وتم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (١٦٥) من معلمى ومديرى مدارس التربية الفكرية بمحافظة الدقهلية، وتوصل البحث إلى مجموعة من المشكلات أبرزها: اتباع المعلم لأساليب إدارية غير مناسبة، خوف المعلم من إدارة الصف الذى يدرس له، تمسك المعلم بطرق التدريس التقليدية مع تلاميذه، قلة او انعدام توجيه المعلم لسلوكيات تلاميذه داخل الصف.

Abstract

The aim of the research is to identify some of the class management problems in schools of intellectual education and how to confront them, and the research used the descriptive approach, and the questionnaire was applied to a sample consisting of (165) of teachers and administrators of schools of intellectual education in Dakahlia governorate, and the research reached a set of problems, most notably: The teacher followed administrative methods Unsuitable, the teacher's fear of running the class for which he is teaching, the teacher's adherence to traditional teaching methods with his students, and the lack or lack of guidance of the teacher on the behavior of his students in the classroom.

مقدمة

تُعتبر فئة الإعاقة الفكرية إحدى فئات ذوى الاحتياجات الخاصة الأكثر شيوعاً مقارنة بالفئات الأخرى ، كالسمعية والبصرية والحركية واللغوية، حيث أشار ليرنرlerner(٢٠٠٤) أن أكثر فئات الإعاقة شيوعاً فى المجتمع الأمريكى هى فئة صعوبات التعلم تليها فئة الإعاقة الفكرية (الخطيب وآخرون، ٢٠٠٧، ١٥٤)، ويتوقف نجاح تعليم هذه الفئة على عدد من العوامل أهمها توفير المعلم الكفء القادر على تهيئة المواقف الدراسية، ومما يجعل توافر المعلم الكفء فى مجال الإعاقة بصفة عامة ومجال الإعاقة الفكرية بصفة خاصة أمراً ضرورياً أنه يتعامل مع تلاميذ ذوى خصائص وحاجات نفسية وقدرات بدنية وعقلية خاصة، حيث إنه مطالب بفهم تام لخصائص تلاميذه النفسية وسلوكهم وحاجاتهم وميولهم واهتماماتهم والتى تختلف عن العادين.

ويتوقف نجاح هذا المعلم فى التعامل مع هذه الفئة على أسلوب إدارته الصفية، حيث أشارت العديد من الدراسات ومنها دراسة أبو عاشور(٢٠٠٨) أن معظم المشكلات التى تواجه مدارس التربية الفكرية ترجع إلى القصور فى العمليات الإدارية للمعلم داخل الصف، حيث تستمد إدارة الصف أهميتها من كونها تشكل عملية تفاعل إيجابي بين المعلم وتلاميذه، ومن ثم ينبغى البحث عن سُبل مواجهة تلك المعوقات وغيرها، بما يتيح لهؤلاء المعلمين الفرصة لضبط وإدارة الصف بتلك المدارس على النحو الذى يُسهم فى الاستغلال الأمثل لطاقات هؤلاء التلاميذ فى ضوء الاستفادة من بعض الخبرات العالمية، وعليه تمت صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس التالي:

كيف يمكن مواجهة بعض مشكلات إدارة الصف بالمدارس الفكرية؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما الإطار المفاهيمي للإعاقة الفكرية؟

٢. ما الإطار الفكرى لإدارة الصف بمدارس التربية الفكرية ؟

٣. ما أهم مشكلات إدارة الصف بمدارس التربية الفكرية في محافظة الدقهلية ؟

٤. ما أبرز المقترحات لمواجهة بعض مشكلات إدارة الصف بالمدارس الفكرية بمحافظة الدقهلية؟

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى محاولة التوصل إلى أبرز المقترحات لمواجهة بعض مشكلات إدارة الصف بالمدارس الفكرية بمحافظة الدقهلية.

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

- أهمية موضوعه ، حيث يعد استجابة للتوجهات العالمية المعاصرة، وتوصيات المؤتمرات والمنظمات الدولية التي تنادي بضرورة الاهتمام بذوي الإعاقة بصفة عامة ؛ وذوى الإعاقة الفكرية بصفة خاصة.
- أهمية إدارة حجرة الصف باعتبارها تمثل المستوى الإجرائى للإدارة المدرسية وصورة مصغرة منها ، والتى تنفذ من خلالها سياستها وخططها فى تحقيق أهداف العملية التعليمية، خاصة في ظل حاجة مدارس التربية الفكرية إلى الكوادر المؤهلة، والتي تتمتع بالكفايات التربوية اللازمة من أجل تفعيل إدارة الصف فى العملية التربوية بتلك المدارس.
- كما تتضح أهميته من خلال اتساع قطاع المستفيدين من نتائج البحث الحالي ، ومنهم علي سبيل المثال القائمين علي أمر المدارس الفكرية ، وصانعي القرار التربوي ، خاصة فيما يتعلق بآليات مواجهة المشكلات التي تعوق الإدارة الصفية الناجحة بمدارس التربية الفكرية .

منهج البحث وأداته

تم استخدام المنهج الوصفى نظرا لملاءمته لطبيعة البحث الحالى، ولتحقيق بعض أهداف البحث ، تم تصميم استبانة مقدمه إلى عينة من مديري ومعلمي بعض مدارس التربية الفكرية بمحافظة الدقهلية؛ للوقوف علي مشكلات إدارة الصف بها، وكيفية مواجهتها .

الدراسات السابقة

١- **دراسة (Shiva Piri, et.al,2015)بعنوان:** تأثير الألعاب الإيقاعية على التنمية الاجتماعية للطلاب المعاقين عقلياً، والتى هدفت الكشف عن فاعلية الألعاب الإيقاعية فى تنمية المهارات الاجتماعية للتلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وشملت عينة الدراسة (٨٠) تلميذا(٤٠ ذكورا، و٤٠ إناثا) وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية، وتم تقسيمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتوصلت الدراسة إلى أن الألعاب الإيقاعية كانت لها فاعلية كبيرة في تنمية المهارات الاجتماعية للتلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

٢- **دراسة مصطفى (٢٠١٥) بعنوان:**برنامج لتحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقليا، والتى استهدفت الدراسة بحث فاعلية برنامج لتحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقليا ، واستخدمت الدراسة المنهج شبه

التجريبى، واعتمدت على مقياس ستانفورد بينيه لقياس الذكاء الصورة الرابعة، واستمارة جمع البيانات الأولية عن الطفل، واختبار اللغة العربية، والبرنامج التجريبى، وتكونت عينة الدراسة من من (١٠) أطفال من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين، إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة على مقياس المهارات اللغوية لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ، وتضمنت المهارات اللغوية: القراءة، والكتابة، والاستماع والتحدث، ومن ثم فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية هذه المهارات.

٣- **دراسة سليمان(٢٠١٦)بعنوان:** المشكلات التي تواجه طلاب التربية الميدانية في مسار الإعاقة العقلية من وجهة نظرهم، واستهدفت التعرف على المشكلات التي تواجه طلاب التربية الميدانية في مسار الإعاقة العقلية من وجهة نظرهم ، وانتهج البحث المنهج الوصفى ، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث- بإعداد مقياس للكشف عن المشكلات التي تواجه طلاب التربية الميدانية في مسار الإعاقة العقلية من وجهة نظرهم ، وتم تطبيق الدراسة على مائة طالب من طلاب التربية الميدانية بكلية التربية جامعة جدة في تخصص الإعاقة العقلية ، وتوصلت النتائج إلى اتفاق عينة الدراسة على المشكلات الواردة في المقياس المقدم لهم بنسب متفاوتة وجاءت المشكلات على الترتيب الآتي (مشكلات تتعلق بالإعداد بالكلية ، والمشكلات التي تتعلق بالإشراف التربوي ، والمشكلات التي تتعلق بالعملية التدريسية، والمشكلات التي تتعلق بالبيئة المدرسية)

٤- **دراسة ((Mohammadian & Dolatabadi ,2016)بعنوان:** فعالية استخدام المودة في تعلم اللغة الإنجليزية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية اعتمادا على طريقة الاستجابة البدنية الكلية لتدريس اللغة، واستهدفت بحث فعالية استخدام المعلم للسلوك الإيجابى والمودة (Affection) فى تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى عينة مكونة من (١٨) طفلاً من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، ممن تتراوح أعمارهم بين ٦-١٤ سنة، وتوصلت الدراسة إلى فعالية استخدام المعلم للسلوك الإيجابى والمودة فى تعليم اللغة الإنجليزية وفى التغلب على القيود الناجمة عن الإعاقة العقلية، حيث بينت النتائج أن الدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعة التجريبية ممن تم استخدام المودة معهم تفوق الدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعة الضابطة بمقدار ثلاثة أضعاف.

٥- **دراسة (Hurke & Heller,2017) بعنوان:** التباين في الخدمة غير الملباة بين البالغين من ذوي الإعاقات الفكرية وغيرها ، وهدفت رصد المعوقات التى تواجه معلمى الإعاقة الفكرية في الولايات المتحدة الأمريكية، وتم تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في الاستبانة على عينة الدراسة المكونة من (٢٤٣) معلما ، وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى المعوقات التى يواجهها معلمو الإعاقة الفكرية كان متوسطا، وبينت النتائج أن أهم تلك المعوقات كانت مرتبطة بقلة توفر الموارد المالية ، ونقص التكنولوجيا المساندة، وقلة برامج التنمية المهنية المقدمة لهم.

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة يتضح أن البحث الحالى يتشابه مع بعض الدراسات السابقة في المنهج المستخدم والأداة ، حيث استخدم البحث الحالى المنهج الوصفي واعتمد على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، كما أن البحث الحالى استفاد من تلك الدراسات في صياغة المشكلة، وتنظيم فصول البحث ، وفي بناء وإثراء الإطار النظري، وفى التعرف على المراجع المختلفة التي تغطى بعض جوانب البحث الحالى، وأيضاً في إعداد وتقنين أداة البحث، وأن البحث الحالى يختلف عن الدراسات السابقة في طبيعة الموضوع ، حيث يركز البحث الحالى على إدارة الصف فى مدارس التربية الفكرية بمحافظة الدقهلية ، والمشكلات التي تواجهها، وكيفية مواجهتها.

إجراءات البحث

تمت معالجة البحث من خلال المحاور الآتية :

- **المحور الأول:** الإطار المفهومى للإعاقة الفكرية.
- **المحور الثاني :** الإطار الفكري لإدارة الصف بمدارس التربية الفكرية .
- **المحور الثالث:** الإطار الميداني
- **المحور الرابع:** أبرز المقترحات لمواجهة بعض مشكلات إدارة الصف بالمدارس الفكرية بمحافظة الدقهلية

وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه المحاور الثلاث.

المحور الأول: الإطار المفهومى للإعاقة الفكرية.

أولاً: تعريف الإعاقة الفكرية

نظراً لتعقد هذه الظاهرة وتعدد أسبابها وامتدادها المتشعب فى عدة أبعاد منها:البعد التربوى والمهنى والنفسى والاجتماعى ، فقد تعددت وجهات النظر التى تناولتها بالتعريف تبعاً للتخصص والخلفية النظرية والمجال العلمى ، ومن هذه التعريفات، تعريف الظاهر والرواشدة(٢٠١٠، ٢٥٧) والذى يرى أن المعاقين فكريا هم" الأفراد الذين يظهرون قصوراً فى الأداء العقلى والسلوك الأكاديمى والاجتماعى مقارنة بالعاديين".

ويمكن تعريف الإعاقة الفكرية بأنها" حالة من القدرة الفكرية المحدودة توجد لدى الأفراد الذين لديهم ذكاء أقل من ٧٠ على اختبارات الذكاء المقننة، والذين يعانون من صعوبة فى التوافق مع الحياة اليومية، وعدم القدرة على مواصلة العملية التعليمية مع الأطفال العاديين"(البراشى،٢٠١٣، ٤٩)

فى ضوء ما سبق عرضه فإن البحث الحالى ينظر إلى المعاقين فكريا على أنهم الأفراد الذين يظهرون قصوراً فى الأداء العقلى والسلوك الأكاديمى، ولا يملكون القدرة على مواصلة العملية التعليمية مع الأطفال العاديين، إلا أنهم يمتلكون القدرة على التعلم بدرجة ما إذا ما توافرت لهم خدمات تربوية خاصة تتفق وهذه القدرة أو الاستعداد داخل بيئة تعليمية ملائمة، أى أنهم فئة ذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم، الذين من أجلهم تم إنشاء المدارس الفكرية، كما تم استحداث برامج لإعداد معلميهم بكليات التربية

ثانيا: أسباب الإعاقة الفكرية

ويمكن حصر الأسباب المؤدية إلى الإعاقة الفكرية فى ثلاثة عوامل رئيسة طبقاً لزمن الإصابة على النحو التالى:(Katz, & Lazcano,2008,36)

(١) **عوامل ما قبل الولادة:** وهى العوامل التى تؤثر على الجنين أثناء فترة الحمل وتنقسم إلى: العوامل الجينية(Genetic Factors)، ومنها: اضطراب التمثيل الغذائي، والاضطرابات الأيضية، والعوامل غير الجينية(البيئية) مثل الحصبة الألمانية أو مرض الزهرى،

(٢) **عوامل تحدث أثناء عملية الولادة،** ومن هذه العوامل: نقص الأكسجين أثناء عملية الولادة.

(٣) **عوامل ما بعد الولادة، ومن أهمها:** الالتهابات السحائية، الالتهاب الدماغى، التهابات المخ المختلفة، الإصابة الناتجة عن التسمم بأملاح الرصاص أو أكسيد الكربون.

ثالثا: خصائص المعاقين فكريا

توجد مجموعة من الخصائص الجسمية، والفكرية، والاجتماعية، واللغوية التى يتسم بها المعاقون فكريا، والتى بمعرفتها ودراستها دراسة دقيقة يمكن مساعدتهم فى التغلب على ما يواجههم من مشكلات، وفيما يلى عرض لخصائص المعاقين فكريا القابلين للتعلم لكونها الفئة موضوع البحث الحالى.

(١) الخصائص الجسمية والحركية

إن الخصائص الجسمية العامة كالطول والوزن والبنيان الجسمى تعتمد على الخصائص الوراثية للطفل، إلا أذا كانت الإعاقة الفكرية من ذلك النوع المصحوب بمظاهر جسمية معينة كما فى حالات الأنماط الإكلينيكية (كمتلازمة داون)، وفيما عدا هذه الحالات تكون الفروق بين ذوى الإعاقات البسيطة وبين الأسوياء فى نواحى النمو الجسمى أقل بكثير من الفروق بينهم فى نواحى النمو العقلى.(بيومى، ٢٠١٤، ٤٠٣)

(٢) الخصائص الفكرية والمعرفية

تُعد الخصائص الفكرية من أهم الصفات التى تميز الطفل العادى عن الطفل المعاق فكريا، فمعدل النمو العقلى للطفل المعاق فكريا يكون أقل من معدل النمو العقلى للطفل العادى فى نفس عمره الزمنى، ومن المعروف أن الطفل العادى ينمو سنة عقلية خلال كل سنة زمنية من عمره، أما الطفل المعاق فكريا فينمو ثمانية أشهر أو أقل فى كل سنة زمنية.(شحاتة ، ٢٠١٤، ١٠١)

(٣) الخصائص الاجتماعية والانفعالية

توجد اختلافات جوهرية بين الأطفال المعاقين فكريا وأنفسهم من حيث الخصائص الاجتماعية ومدى تكيفهم مع الآخرين، وترجع هذه الاختلافات إلى طبيعة التكوين النفسى لهؤلاء الأطفال ، وظروف التنشئة الاجتماعية، والخبرات السيئة التى يتعرضون لها فى سياق تفاعلهم مع أفراد المجتمع فى البيئة الأسرية والمدرسية والاجتماعية، ويتسم هؤلاء الأطفال بضعف القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، كما يتصف سلوكهم بالعزلة والانطواء بشكل عام، حيث تؤثر إعاقتهم على إقامة العلاقات الاجتماعية، والبحث عن الأصدقاء(Traneh, et.al., 2012, 232)

المحور الثاني : الإطار الفكري لإدارة الصف بمدارس التربية الفكرية .

أولاً : مفهوم إدارة الصف

يعرفها إبراهيم (٢٠٠٠، ٦) على أنها: "تلك العملية التي تهدف إلى توفير تنظيم فعّال، وذلك من خلال توفير جميع الشروط اللازمة لحدوث التعلم لدى التلاميذ بشكل فعّال".

ويرى قطامى وقطامى(٢٠٠٢، ١٤) إن المعنى التقليدى لمفهوم إدارة الصف يتضمن الضبط والنظام الذى يكفل الهدوء التام للتلاميذ فى الصف من أجل أن يتمكن المعلم من تحقيق الأهداف المرجوة ، وذلك من خلال ما يقوم به من إجراءات تدريسية ، لذا فإن الضبط والنظام مكون رئيسى فى التعليم إذ بدونهما لا يحدث تعلم ".

وفي ضوء ما سبق عرضه ينظر البحث الحالي لإدارة الصف بمدارس التربية الفكرية على أنها: تلك العملية التى تهدف إلى توفير تنظيم فعال داخل الصف من خلال الأعمال التى يقوم بها المعلم ، لتوفير الظروف الملائمة لحدوث عملية التربية والتعليم للتلاميذ المعاقين

عقليا وذلك في ضوء أهداف التربية الفكرية ؛ لإحداث تغييرات مرغوب فيها فى سلوك المتعلمين تتسق وثقافة المجتمع الذى ينتمون إليه من جهة ، وتطوير إمكاناتهم إلى أقصى حد ممكن فى جوانب شخصياتهم المتكاملة من جهة أخرى.

ثانيا: أهداف إدارة الصف

تهدف إدارة الصف إلى تحقيق عدة جوانب من أهمها : (شرف الدين، ٢٠٠١، ٧٨؛ Lepage,2005,2)

- مساعدة التلاميذ على التعلم لأقصى طاقاتهم وقدراتهم ، هذا إلى جانب مساعدتهم على العمل مع بعضهم البعض بفاعلية وتحمل المسئولية داخل الصف .
- زيادة وقت التعلم الأكاديمى من خلال الحفاظ على اندماج الطالب فى انشطة ملائمة وفعالة وذات قيمة .
- إن أحد الأهداف الهامة لإدارة الصف هو توسيع دائرة الوقت الذى تستغرقه عملية التعلم ويعرف عادة بالوقت المخصص Allocated Time فإن إعطاء المزيد من الوقت للتعلم لن يقود بشكل مباشر لزيادة تحصيل التلاميذ ، ولزيادة القيمة فإنه يجب استخدام الوقت بفاعلية.
- إتاحة الفرص أمام جميع التلاميذ للمشاركة فى التعلم مع التأكد من أن جميع التلاميذ يعرفون قواعد المشاركة فى كل نشاط يتم داخل الصف .
- تحقيق تعلم هادف من خلال الاستثمار والتوظيف الأمثل لكل من :

- الإمكانات المادية المتمثلة فى : الصف والتجهيزات والأدوات والمواد التعليمية والوقت.
- الموارد البشرية المتمثلة فى : المعلم والتلميذ وتنظيم الجهود المبذولة وتنسيقها من قبل المعلم والتلاميذ بما يتفق والأهداف المأمولة .

ثالثا: تقنيات إدارة الصف

حدد رومى(٢٠١٣، ٣٣٤) ست تقنيات سائدة في إدارة الصف ، تتمثل في:

- التلميح حول سلوك التلاميذ غير المقبول بدون تحديد مطلب(على سبيل المثال وصف ما يفعله التلاميذ من أخطاء وتوقع أن يكفوا عنها)
- المناقشة، وتعنى مناقشة التلاميذ في تأثير سلوكهم على الآخرين، والتفاوض معهم على أساس واحد لواحد(على سبيل المثال إفهام التلاميذ لماذا يشكل سلوكهم مشكلة للآخرين بمناقشة ذلك معهم).
- المشاركة، وتعنى إشراك التلاميذ في صنع قرارات حول الانضباط في الفصل (على سبيل المثال تنظيم الفصل ليضع قواعد السلوك الجيد)
- الاعتراف بالسلوك اللائق لبعض التلاميذ ومكافأتهم على ذلك(على سبيل المثال مكافأة بعض التلاميذ لحسن سلوكهم).
- معاقبة التلاميذ الذين يسيئون السلوك، ورفع مستوى العقوبة إذا لزم الأمر(على سبيل المثال عندما يطلب من التلميذ أن يتوقف عن السلوك السيء، فإنه يستجيب ثم يعود ليكرر السلوك السيء، في هذه الحالة ينقل من مكانه لمقعد آخر)
- الهجوم، ويعنى استخدام تقنيات هجومية(على سبيل المثال التعنيف الغاضب للتلاميذ الذين يسيئون السلوك)

المحور الثالث: الإطار الميدانى

يهدف إلى الوقوف على بعض مشكلات إدارة الصف بمدارس التربية الفكرية وكيفية مواجهتها ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بالآتي:

١- إعداد أداة البحث: والتي تمثلت في استبانة، ولقد مرت عملية بناء هذه الاستبانة بالخطوات الآتية:

- الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وذلك بهدف صياغة محاور الاستبانة.
- تكونت الاستبانة من محورين: الأول عن **بعض مشكلات إدارة الصف بمدارس التربية الفكرية،**

والثاني سؤال مفتوح حول إبرز المقترحات لمواجهة تلك المشكلات ، وكانت الإجابة على عبارات المحور الأول في صورة متدرجة وفق مقياس ليكرت الثلاثي (موافق بدرجة عالية، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة منخفضة)، .

- تم عرض الاستبانة على السادة المحكمين من الخبراء والمتخصصين؛ وذلك للتحقق من مدى ملاءمة الاستبانة للغرض الذي وضعت من أجله؛ ومدى وضوح عبارات الاستبانة وسلامة صياغتها، ومدى كفاية العبارات والإضافة إليها أو الحذف منها، وتمت مراعاة ملاحظات ومقترحات السادة المحكمين.
- تم وضع الأداة في صورتها النهائية مكونة من محورين:

المحور الأول: المشكلات التى تواجه إدارة الصف بمدارس التربية الفكرية فى محافظة الدقهلية

المحور الثاني: أبرز المقترحات لمواجهة بعض مشكلات إدارة الصف بمدارس التربية الفكرية

وللتأكد من مدى صلاحية هذه الاستبانة للتطبيق ، تم حساب صدق الاتساق الداخلى بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المحور الأول والدرجة الكلية له، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط عالية ، حيث تراوحت (0.59**- 0.91**)، وللتأكد من ثبات الأداة ، تم حساب معاملات الفا كرونباخ والتى تراوحت بين (0.92**-0.91**) وهى قيم عالية

٢- عينة الدراسة

تم تطبيق الاستبانة على عينة متمثلة من المديرين والمعلمين بمدارس التربية الفكرية بمحافظة الدقهلية ، حيث تم توزيع (٢١١) استبانة ، ووصلت العينة التى حصلت عليها الباحثة (١٦٥) بفاقد (٤٦) استبانة ، ويمكن توضيح توصيف العينة حسب الوظيفة

جدول (١)

توصيف عينة الدراسة حسب متغير الوظيفة

متغيرات الدراسة		العينة	النسبة%
الوظيفة	مديرون	١٩	١١,٥
	معلمون	١٤٦	٨٨,٥
الإجمالي		١٦٥	١٠٠

من الجدول السابق: يتضح أن (١١,٥%) من عينة الدراسة مديرون، و(٨٨,٥%) من عينة الدراسة معلمون

المعالجة الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)v.17 Statistical Package for Social Sciences في حساب التكرارات المقابلة لكل عبارة موزعة على تكرارات الاستجابات (عالية – متوسطة – منخفضة) والنسب المئوية لهذه التكرارات وقيمة كا[٢] ومستوى دلالتها والأوزان النسبية والترتيب.

حساب الوزن النسبي لعبارات الاستبانة:

أعطيت موازين رقمية لمستوى الاستجابة كما يلي :

عالية	متوسطة	منخفضة
٣	٢	١

وتم حساب الوزن النسبي، أي درجة الموافقة على كل عبارة من المعادلة التالية:

- **التقدير الرقمي**= ك١ × ٣ + ك٢ × ٢ + ك٣ × ١
- **حساب الوزن النسبي** = $\frac{\text{التقدير الرقمي}}{\text{ك}} \times ١٠٠$

ك١، ك٢، ك٣ : تكرارات الاستجابات (عالية – متوسطة – منخفضة) على الترتيب.

ك: مجموع التكرارات لهذه الاستجابات (حجم العينة).

- تم حساب قيمة كا^2 لحسن المطابقة لكل مفردة، وذلك للكشف عن الفروق في اختيارات أفراد العينة لبدائل الاستجابة الثلاثة (عالية – متوسطة – منخفضة) وذلك بتطبيق المعادلة الآتية:

$$\text{كا}^2 = \text{مجـ} \frac{(\text{ت} - \text{ت م})^2}{\text{ت م}}$$

حيث إن ت = التكرار الملاحظ، ت م = التكرار المتوقع.

٣- تحليل النتائج

لمعرفة وجهة نظر أفراد العينة حول مشكلات إدارة الصف بمدارس التربية الفكرية ، كانت استجاباتهم كما هى مبينة بالجدول (٢)

جدول (٢)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة الكلية حول مشكلات إدارة الصف بمدارس التربية الفكرية والأهمية النسبية وقيمة (كا^2) ومستوى دلالتها

I.	العبـــــارة	العينة الكلية (ن= ١٦٥)								قيمة كا^2	مستوى الدلالة
		موافق بدرجة عالية		موافق بدرجة متوسطة		موافق بدرجة منخفضة		الأهمية النسبية	الترتيب		
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	اتباع المعلم لأساليب إدارية غير مناسبة.	٩٢	٥٥,٨	٦٠	٣٦,٤	١٣	٧,٨	٨٤,٤٨	٥	٢,١٨٨	غيردالة
٢	خوف المعلم من إدارة الصف الذى يدرس له.	٥٠	٣٢,١	٩٠	٥٤,٥	١٥	١٣,٤	٨٠,٨٥	١٥	١,٣٦٤	غيردالة
٣	تمسك المعلم بطرق التدريس التقليدية مع تلاميذه	٩٨	٥٩,٤	٦٦	٤٠,٠	١	٠,٦	٨٥,٤٧	٢	٨٨,٨٣٦	٠,٠١
٤	قلة او انعدام توجيه المعلم لسلوكيات تلاميذه داخل الصف.	٨٢	٤٩,٧	٥٠	٣٢,١	٣٣	١٨,٢	٨٢,٥	١٠	٠,٠٠٦	غيردالة
٥	قلة تعاطف المعلم مع تلاميذه داخل غرفة الصف	٨٣	٥٠,٣	٨٢	٤٩,١	١	٠,٦	٨٢,١٧	١١	٧٩,٥٢٧	٠,٠١
٦	قلة دافعية المعلم او انعدامها نحو التدريس.	٩٠	٥٤,٥	٧٥	٤٥,٥	٠	٠	٨٤,١٥	٦	١,٣٦٤	غيردالة
٧	ضعف استخدام المعلم لأساليب تعزيز مناسبة	٨٨	٥٣,٣	٧٦	٤٦,١	١	٠,٦	٨٣,٤٩	٩	٨٠,٨٣٦	٠,٠١
٨	جهل المعلم بخصائص وسمات المرحلة العمرية لتلاميذه.	٩٦	٥٨,٢	٥٠	٣٢,١	١٩	٩,٧	٨٥,١٤	٣	٤,٤١٨	٠,٠١
٩	جهل المعلم بطبيعة مهنة التدريس ومتطلباتها	٨٩	٥٣,٩	٧٦	٤٦,١	٠	٠	٨٣,٨٢	٨	١,٠٢٤	غيردالة
١٠	ضعف إعداد المعلم بالشكل الذى يناسب الأدوار التى يقوم بها.	٨١	٤٩,١	٦٠	٣٦,٤	٢٤	١٤,٥	٨٢,١٦	١٢	٠,٠٥٥	غيردالة
١١	ضعف شخصية المعلم بالدرجة التي تجعله غير قادر على مواجهه اشكال الشعب داخل الصف.	٩٦	٥٨,٢	٦٧	٤٠,٦	٢	١,٢	٨٤,٨١	٤	٨٤,٢٥٥	٠,٠١
١٢	قلة استخدام كثير من المعلمين لأساليب وطرق التدريس الحديثة التي تجذب انتباه التلاميذ وتحقق الأهداف.	١٠٣	٦٢,٤	٦١	٣٧,٠	١	٠,٦	٨٦,٤٦	١	٩٥,٥٦٤	٠,٠١
١٣	قلة تنظيم الدورات التدريبة الحديثة والكافية لمعالجة أوجه القصور عن المعلمين.	٨٠	٤٨,٥	٨٣	٥٠,٣	٢	١,٢	٨١,٥١	١٣	٧٦,٦٩١	٠,٠١
١٤	انخفاض مكانة المعلم داخل المجتمع مما يؤثر على أدائه لرسالته.	٨٣	٥٠,٣	٧٦	٤٦,١	٦	٣,٦	٨١,٥	١٤	٦٥,٩٢٧	٠,٠١
١٥	افتقاد المعلم لمهارات التعلم الذاتي مما يؤدى إلى فقدان التلاميذ لها.	٨٨	٥٣,٣	٦٠	٣٦,٤	١٧	١٠,٣	٨٣,٤٩	٩مكرر	٠,٧٣٣	غيردالة
١٦	تجاهل المعلم للتقييم الحقيقي لمهارات وقدرات تلاميذه.	٩٤	٥٧,٠	٦٨	٤١,٢	٣	١,٨	٨٤,١٤	٧	٧٩,٨٩١	٠,٠١

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن:

جاءت استجابات أفراد العينة الكلية حول **مشكلات إدارة الصف بمدارس التربية الفكرية** ، على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في العبارات(٣، ٥، ٧، ٨، ١١، ١٢، ١٤، ١٦) لصالح البديل (**عالية**)، كما توجد فروق فى العبارة(١٣) لصالح البديل **(متوسطة)**، حيث جاءت قيم كا^{2} دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجات حرية =٢، بينما لا تعكس الفروق دلالة في بقية العبارات، الأمر الذى يؤكد على أن المشكلات السابقة والمقترحة من قبل الباحثة فى ضوء الأدبيات، والتى أكدت عليها عينة البحث – أيضا – تحتاج إلى تضافر الجهود من أجل إيجاد حلول لها؛ حتى يمكن تحقيق أهداف العملية التعليمية ، والاستفادة من قدرات وطاقات التلاميذ ذوى الإعاقة الفكرية في دفع عملية التنمية فى المجتمع، بدلا من كونهم يمثلون عبء على أسرهم وعلى المجتمع بأسره.

أما بالنسبة لترتيب العبارات حسب الأهمية النسبية لها جاء كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (١٢) **"قلة استخدام كثير من المعلمين لأساليب وطرق التدريس الحديثة التي تجذب انتباه التلاميذ وتحقق الأهداف،** " في المرتبة الأولى في استجابات أفراد العينة الكلية حول **مشكلات إدارة الصف بمدارس التربية الفكرية** ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٦,٤٦%)
- جاءت العبارة رقم (٣) **"تمسك المعلم بطرق التدريس التقليدية مع تلاميذه"** في المرتبة الثانية في استجابات أفراد العينة الكلية حول **مشكلات إدارة الصف بمدارس التربية الفكرية** ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٥,٤٧%)
- جاءت العبارة رقم (٨) **"جهل المعلم بخصائص وسمات المرحلة العمرية لتلاميذه."** في المرتبة الثالثة في استجابات أفراد العينة الكلية حول **مشكلات إدارة الصف بمدارس التربية الفكرية** ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٥,١٤%)
- جاءت العبارة رقم (١٣) **"قلة تنظيم الدورات التدريبية الحديثة والكافية لمعالجة أوجه القصور عن المعلمين.** " في المرتبة الثالثة عشر في استجابات أفراد العينة الكلية حول **مشكلات إدارة الصف بمدارس التربية الفكرية** ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨١,٥١%)
- جاءت العبارة رقم (١٤) **"انخفاض مكانة المعلم داخل المجتمع مما يؤثر على أدائه لرسالته."** في المرتبة الرابعة عشر(قبل الأخيرة) في استجابات أفراد العينة الكلية حول **مشكلات إدارة الصف بمدارس التربية الفكرية** ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨١,٥%)
- جاءت العبارة رقم (٢) " **خوف المعلم من إدارة الصف الذى يدرس له** " في المرتبة الخامسة عشر(الأخيرة) في استجابات أفراد العينة الكلية حول **مشكلات إدارة الصف بمدارس التربية الفكرية** ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٠,٨٥%)

المحور الرابع: أبرز المقترحات لمواجهة بعض مشكلات إدارة الصف بالمدارس الفكرية بمحافظة الدقهلية

فى ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج ، تم صياغة المقترحات التالية لمواجهة بعض مشكلات إدارة الصف بالمدارس الفكرية بمحافظة الدقهلية، وتتمثل في:

- تحديد استراتيجيات معالجة المشكلات المحتملة.
- مشاركة التلاميذ في التخطيط لأنشطة حجرة الصف عند ممارسة العمل فى مجموعات .
- التخطيط للاتصال مع المنزل سواء كان ذلك شفهيا أو كتابيا .
- التخطيط لأنشطة التعلم بتحديد أسلوب التدريس؛سواء كان جماعيا أو فى مجموعات أو بالاعتماد على العمل الفردى .
- الإقلال قدر الإمكان من المثيرات المشتتة للانتباه.
- إبراز العناصر الأساسية فى المهمة التعليمية المقدمة للمعاق.
- قصر فترة التدريب على المهمة بحيث تتراوح بين(١٥-٢٠) دقيقة حتى لا يرهق المعاق أو يمل منه أو تزداد درجة تشتت انتباهه.
- إعلام أولياء الأمور بالإجراءات والجزاءات المحتملة عند مخالفة قواعد حجرة الصف .
- عقد اجتماعات دورية مع أولياء الأمور لمناقشة مشكلات التلاميذ.
- التأكد من غياب مصادر التشويش والفوضى عن حجرة الصف .
- تنظيم حجرة الصف بالشكل الذى يتناسب مع أهدافه وأنشطته التدريسية .
- توزيع التلاميذ على المقاعد بطريقة تسمح لهم جميعا برؤيته ورؤية العروض التدريسية
- توزيع التلاميذ على المقاعد بطريقة تراعى تقوية العلاقات الاجتماعية بينهم .
- تعزيز علاقته بطلابه سواء داخل حجرة الصف أو خارجها من خلال الأنشطة التربوية.
- تجنب استخدام عبارات أو أوصاف مهينة للتلاميذ .
- إعطاء فرصا للطلاب للمشاركة فى عمليات صناعة القرار.
- توفير الجو الاجتماعى الديموقراطى القائم على العدالة والمساواة والموضوعية والثقة والمودة.
- إتاحة فرص تعليمية متكافئة لجميع طلاب حجرة الصف فى ضوء حاجاتهم وإمكاناتهم .
- الاستعانة بترتيب جلوس التلاميذ فى ضبط السلوك بحجرة الصف بحيث يراعى تقريب التلاميذ المشاغبين من المعلم ، وإبعادهم عن الجلوس بالقرب من بعضهم البعض .
- استخدام المعلم تعبيرات الوجه والصوت لتنبيه التلاميذ المنشغلين عن المهمة .
- عقد المعلم المقابلات مع التلاميذ الذين يظهرون سلوكا مشاغبا شديدا يمكن خلاله التوصل إلى إبرام عقد معهم ،يتضمن خطوات إجرائية لتصحيح سلوكهم.
- توظيف استراتيجيات وقائية (تطبق معايير جودة التفاعل التعليمى) لمنع ظهور مشكلات سلوكية فى حجرة الصف .

المراجـــع

١. إبراهيم، سمير السيد شحاتة (٢٠١٤) فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات التدريسية لمعلمي الصم بمدينة عرعر، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل** ، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، بنها، مج١، ع٣، إبريل، ١٤٢-١٦٧.

٢. إبراهيم، مجدي عزيز(٢٠٠٠) **الأصول التربوية لعملية التدريس**، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية

٣. أبـو عاشـور، خليفـة مـصطفى(٢٠٠٨) "معوقـات الإدارة المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها"، **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية**، المجلد (١٨)، العدد الثاني.

٤. البراشى، رحاب يوسف (٢٠١٣) فاعلية الأنشطة الفنية فى تعديل بعض جوانب السلوك اللا توافقى لدى الأطفال المعاقين عقلياً دراسة مقارنة، **مجلة القراءة والمعرفة** ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، ع١٤٣، سبتمبر، ٤١-٧٢.

٥. بيومى، لمياء عبد الحميد (٢٠١٤) فاعلية برنامج باللعب قائم على الضبط الذاتى لخفض السلوك الفوضوى لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، **مجلة التربية الخاصة، كلية التربية جامعة الزقازيق**، ع٧، ابريل، ٣٩٦-٥٤٠.

٦. الخطيب ، جمال وآخرون (٢٠٠٧) **مقدمة فى تعليم الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة**، عمان، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.

٧. رومي، شلومو(٢٠١٣) إدارة الفصول التعليمية و استراتيجيات المدرسين للتغلب على مشاكل الفصول التعليمية في استراليا و الصين و إسرائيل، **مستقبليات**، مركز مطبوعات اليونسكو، مج٤٣، ع٢، يونيو.

٨. سليمان ، خالد رمضان عبد الفتاح (٢٠١٦) المشكلات التي تواجه طلاب التربية الميدانية في مسار الإعاقة العقلية من وجهة نظرهم، **مجلة المعهد الدولى للدراسة والبحث**، المعهد الدولي للدراسة والبحث ، مج٢، ع٢، فبراير، ٦٨-١٠٤.

٩. شرف الدين ، نشأت فضل محمود (٢٠٠١) تصور مقترح لإدارة الصف بمدارس التعليم العام دراسة وصفية تحليلية ، **مجلة كلية التربية** – جامعة الأزهر ، العدد ١٠٢ ، أغسطس

١٠. الظاهر، قحطان أحمد و الرواشدة، شهريار سلامة (٢٠١٠) أثر البرنامج المنزلى لتثقيف الأمهات البورتنج فى خفض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقلياً ، **المجلة التربوية** ، مجلس النشر العلمى، جامعة الكويت، مج٢٥، ع٩٧، ديسمبر، ٢٥٣-٣٠٠

١١. قطامي، يوسف، وقطامي، نايفة (٢٠٠٢) **إدارة الصفوف- الأسس السيكولوجية**، عمان ، دار الفكر للطباعة.

١٢. مصطفى، محمد فتحى عبد الغفار (٢٠١٥) برنامج لتحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقليا، **مجلة كلية التربية جامعة بنها**، مج٢٦، ع١٠٣، يوليو، ٣١٥-٣٣٤.

13. Katz, G& Lazcano,Ponce E(2008). Intellectual disability definition, etiological factors, classification,diagnosis, treatment and prognosis, **Salud Publica Mex,**Vol.50

14. Mohammadian, Amir & Dolatabadi,Shima Mohammadian (2016).The Effect of Affection on English Language Learning of Children with Intellectual Disability Based on Total Physical Response Method of Language Teaching, **International Journal of English Language and Literature Studies,** 5(2).

15. Shiva,piri,Roozbahani(2015) The Effect of Rhythmic Gams on The Social Development of Educable Mentally Retarted Students, **Journal of Educational and Management Studies**, 5(4), Dec.

16. Traneh, Taghavi Larijani et.al.(2012) The effect of a psycho educational program for mothers of educable mentally retarded children Based on Roy's adaptation theory, **The European Journal of Social & Behavioural Sciences,** Vol. 2, No. 9.